

الدورة السبعون بعد المائة للمجلس

البند الفرعي 9-5 من جدول الأعمال: تقرير الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى
(بغداد، العراق، اجتماع كبار المسؤولين، 10-13 يناير/كانون الثاني 2022
والاجتماع الوزاري، 7-8 فبراير/شباط 2022)

يسرني أن أعرض المعالم البارزة في تقرير الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى. انعقد هذا المؤتمر الإقليمي على شقين، أحدهما اجتماع كبار المسؤولين الذي انعقد بالوسائل الافتراضية من 10 إلى 13 يناير/كانون الثاني 2022، تبعه من ثم اجتماع وزاري مختلط، عُقد يومي 7 و 8 فبراير/شباط 2022 في بغداد، العراق.

وشملت مداوالات اجتماع كبار المسؤولين التي تمحورت حول موضوع "تحويل النظم الزراعية والغذائية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا" الأولويات الإقليمية المركزية الأربع وهي (1) التحول الريفي لعمالة الشباب والدخل؛ (2) وتحويل النظم الزراعية والغذائية لتشجيع الأنماط الغذائية الصحية للجميع؛ (3) وخضرة الزراعة؛ (4) وبناء القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية، إضافة إلى موضوع مشترك بشأن تعميم منظور المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

وختم الاجتماع الوزاري مداواته عن طريق عقد ثلاث موائد مستديرة لاستكشاف العلاقات القائمة بين الأولويات الإقليمية الأربع والإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أوجز لعناية المجلس أبرز النتائج المتصلة بالمسائل الخاصة بالبرنامج والميزانية المنبثقة عن الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي:

في أعقاب مناقشة نتائج المنظمة وأولوياتها في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، أقرّ الأعضاء برنامج العمل المقترح والذي يرمي إلى السعي إلى تنفيذ الأولويات الإقليمية الأربع بموازاة معالجة العوامل المسرّعة والمواضيع المشتركة من أجل تنفيذ استراتيجيات المنظمة ومبادراتها. وأيدّ الأعضاء أيضاً اقتراحات تعزيز كفاءة المكتب الإقليمي وفعاليته. ودعا المؤتمر الإقليمي بهذا الصدد الأعضاء والمنظمة إلى العمل معاً من أجل تحقيق الأهداف الموضوعية في البرنامج من خلال توطيد التعاون ووضع استراتيجية مفصلة على نحو جيد لتعزيز الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين والانتقال تدريجياً من نهج قائم على المشاريع إلى نهج قائم على البرامج.

وعلاوة على ذلك، صادق المؤتمر الإقليمي على برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2022-2025 للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى. وأثنى المؤتمر الإقليمي على العملية الشاملة التي نصت عليها خارطة الطريق الخاصة باستراتيجية المنظمة للعلوم والابتكار. وأوصى الأعضاء المنظمة بالنظر في بعض العناصر لدى صياغة الاستراتيجية، وفي طليعتها خصوصيات السياقات المحلية والاختلافات القائمة بين بلدان الإقليم، وتيسير النفاذ ونقل التكنولوجيا ولا سيما حقوق الملكية الفكرية، والاستفادة من المعارف المحلية وإبلاء الاهتمام الواجب لدور صغار المنتجين والنساء والشباب.

ورحب المؤتمر الإقليمي أيضاً بوضع الاستراتيجية الجديدة لتغير المناخ وحثّ على مراعاة السياقات والظروف والاحتياجات الإقليمية والمحلية بقدر أكبر لدى وضعها بصيغتها النهائية. وجرى التشديد على الدور الهام الذي تؤديه العلوم والتكنولوجيا والابتكار من أجل التصدي لأثر تغير المناخ على النظم الزراعية والغذائية وتشجيع التكيف معه. وأقرّ المؤتمر الإقليمي بهذا الصدد بالفرصة التي تتيحها الدورتان السابعة والعشرون والثامنة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ اللتان ستستضيفهما كل من جمهورية مصر العربية والإمارات العربية المتحدة على التوالي، من أجل تسريع عجلة الإجراءات المتصلة بتغير المناخ وتعظيم النفاذ إلى التمويل المناخي في القطاعات الزراعية والغذائية. ودُعي الأعضاء إلى المشاركة بشكل فاعل في المشاورة الإقليمية بشأن الاستراتيجية الخاصة بتغير المناخ وتقديم إسهامات بشأن الاحتياجات والأولويات الإقليمية والقطرية المتصلة بتغير المناخ والنظم الزراعية والغذائية.

وفي الختام، وفي ظل عدم تقديم ترشيحات رسمية لاستضافة الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، دعا المؤتمر الإقليمي المجموعة الإقليمية للشرق الأدنى إلى التداول والاتفاق على موعد ومكان انعقاد الدورة السابعة والثلاثين وعلى رئيس المؤتمر الإقليمي ونوابه، بالتشاور مع المدير العام قبل نهاية العام الحالي.

شكراً جزيلاً وسيكون من دواعي سروري الإجابة على أي أسئلة لديكم.

معالي السيد محمد كريم الحفاجي، رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى